(رسالة في العقائد ) ، لم يعلم المؤلف. كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٨ق ٢٣ س ٢٠×٧ر٥ ١سم

نسخة حسنة ، خطها مغربي ، ناقصة الأول والآخر، بها آثار بلل ورطوبة.



١- أصول الدين أ- تاريخ النسخ

من اهوال الموت والقبر وما يتبعهم من المعضلات في يوم
البعث والجزا ونفوز بها بفضل الله تعالى مع الابا والامهات
والذرية و[illegible] الجنة في اعالي الفردوس غاية السعود
[illegible] والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
عين الوجود وسر الايجاد وعروس المملكة في المجال
التي جلت عن العد والاحصاء والمقام المحمود والحوض
المورود والوسيلة العظمى [illegible] الاكبر وملجا الخلائق
كلهم واليه بهم عن يوم تترادف [illegible] وتتدافعهم
حتى تتبرا من الشفاعة ويهتم بانفسهم اكابر الرسل
والانبيا فصلى الله عليه وسلم من رسول [illegible]
والمفاخر كلها مقاليدها فسمى على اعلا منصة
بحيث لا مطمع لمخلوق على العموم في نيل تلك الرتبة العليا
ورضي الله تعالى عن اله وصحبه الذين طلعوا بعد غيبة
شموس النبوءة انجما في سما العلا للارشاد والاقتدا
وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الفصل والقضا
وبعد فان اهم ما يشتغل به العاقل اللبيب في هذا
الزمان الصعب الذي طما فيه بحر الجهالة ان يسعى فيما
ينفع به مهجته من الخلود في النار ولسير الى الابا تقان
عقايد التوحيد على الوجه الذي قرره ايمة اهل السنة
العارفين الاخيار وما انذر من تقيد الى في هذا الزمان
الصعب الذي طما فيه بحر الجهالة وانتشر فيه الباطل
اي انتشار ورمى في كل ناحية من الارض باموا انكار الحق
وبغض اهله وتزيين الباطل بالزخرف الغار وما اسعد

اليوم من ومن لا تفار عقائد الايمانه ثم عرف بعض ذلك الدما يفطر
اليه من عرف عقائده [illegible] هو بالكشف [illegible]
الحق [illegible] ثم لا يعتبر الخطوة [illegible]
[illegible]
[illegible] الانظار
[illegible] فضله من يشاء
من عباده [illegible] من يشاء بمحض الاختيار
وفي النصر [illegible] بفضله وعظيم جوده في هذا الزمان
[illegible] تطيق شكره من معرفة عقائد الايمان وانزالها
[illegible] القلب حتى بما يحتاج اليه من قواطع البرهان
[illegible] انه بمحض فضله واحسانه جزئيات فلا من بعد وهذا
اليوم ومن ينبه عليها بالخصوص من الائمة الاعيان وارشح
سبحانه بمحض كرمه لتحقيق امور وقد ابتلي بالغلط فيها
من لا يظن به ذلك ممن عرف بكثرة الحفظ والاتقان اللهم
كما انعمت علينا ياذا الجلال والاكرام فزد لنا من فضلك وانعم
لنا ذا الحسنى الخاتمة والحلول اثر الموت مع الاحبة في دار
الامان ولا تجعلنا يا ارحم الراحمين من المستدرجين بنعمتك
ياذا الفضل والامتنان فيحكم جلالك وعلو ذاتك ثم برحمتك
المهداة الينا نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
نعوذ بالسلب بعد العطاء ومن غضبك الذي لا يطاق وهل
ان تلحقنا باهل الخيبة والحرمان ومن جملة نعم مولانا العظيمة
وملحه الفائقة الكريمة ان وفقنا الله سبحانه لوضع
عقيدة صغيرة الجرم كثيرة العلم والبرهان محتوية على جميع

عقائد

عقائد التوحيد [illegible] البراهين القطعية القريبة لكل
من له نظر [illegible]
من [illegible]
[illegible] التي [illegible] المكلف عن معرفتها [illegible]
[illegible]
تعالى والرسل [illegible]
والصالحين وباتقان معرفتها [illegible] العبيد من [illegible]
غضب الله تعالى ويترقى بفضل [illegible] على [illegible]
فذكرنا معناها اولا ثم بينا وجه دخول [illegible] عقائد
الايمان فيها بحيث تبتهج عند ذلك الذين ذكرناها قلوب [illegible]
وينبسط على بواطنهم وظواهرهم ما انطووا من [illegible]
فاصبحوا ابتهجوا وفي حلل معارفها بين رياض الجنة [illegible]
فدونكها ايها المتعطش للدخول في زمرة اولياء الله
عقيدة لا يعدل عنها بعد الاطلاع عليها ولا احتياج الى ما
فيها الامن هو من المحرومين اذ لا نظير لها فيما علمت وهي
بفضل الله تعالى تزهو بمحاسنها على كبار الدواوين فشد
ايها الحافظ لها ان وهمتها بغاية الامنية واشكر الله
تعالى اذ من عليك بنعمة عظيمة طرد عنها كثيرا من الخلق وهاو
في اصول عقائدهم باعظم رزية واخلص في مدد عائك
اذا خرجتها من جوفي وحرك بها بريق ولسانه مولاي العجز
بايجاد الكائنات كلها وانا العالم بكل صورة وهانا امدك
ثانيا بعون الله تعالى بشرح لها مختصر يكمل لك منها
المقصود ويكشف لك ان شاء الله تعالى الغطاء عما انبهم

عليك منها من [illegible] وفيه تكبير ان [illegible] النعم [illegible]
السعادة و اكبر النعم [illegible] هذا [illegible] نعم [illegible]
[illegible] وهذا او الى المشروع [illegible]
الشيخ المبارك [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] بمشاهرته
اعظم [illegible] الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله [illegible] الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته
سواء كانت [illegible] الاحسان او من الكمال المختص بالمحمود
[illegible] مثلا وانما قلنا الثناء بالكلام عوضا عن
[illegible] الثناء باللسان ليشمل الحد الحمد القديم والحادث و
الشكر هو الثناء باللسان او بغيره من القلب وسائر الاركان
على المنعم بسبب ما اسدى الى الشاكر من النعم وبينه
وبين الحمد عموم وخصوص من وجه يعني ان الحمد اعم من
الشكر بحسب المتعلق لانه يتعلق بالكمال سواء كان احسانا
او غيره والشكر لا يتعلق الا بالاحسان والشكر اعم من
الحمد بحسب المحل لانه يكون باللسان وبالقلب وسائر الجوارح
والحمد لا يكون الا باللسان والصلاة من الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم زيادة تكرمة وانعام وسلامه عليه زيادة تامين له وطيب
تحية واعظام ص اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام
الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل
عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما
يصح في العقل وجوده وعدمه ش الحكم هو اثبات امر او

نفيه

٢

نفيه والحاصل ان [illegible] العادة او العقل ولهذا
انقسم الحكم الى [illegible]
[illegible]
[illegible] الوضع [illegible]
[illegible] طلبا جازما [illegible]
الاسلام [illegible] طلبا غير جازم
كصلاة الفجر ونحوها و [illegible]
الفعل طلبا جازما كالشرك و [illegible] ونحوهما والكراهة وهي
طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة [illegible]
الركوع والسجود واما الاباحة فهي التخيير [illegible]
والترك كالنكاح والبيع ونحوهما واما الوضع [illegible]
للطلب والاباحة فعبارة عن نصب الشارع سببا او شرطا او
مانعا لما ذكر من الاحكام الخمسة الداخلة تحت كلامنا تحت
الطلب والاباحة فالسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن
عدمه العدم بالنظر الى ذاته كالزوال مثلا فان الشرع
وضعه سببا لوجوب الظهر فيلزم من وجوده وجوب الظهر
ومن عدمه عدم وجوبها وانما قلنا بالنظر الى ذاته لانه
قد لا يلزم من وجود السبب وجود المسبب لعروض مانع او
تخلف شرط وذلك لا يقدح في تسميته سببا لانه لو نظر الى
ذاته مع قطع النظر عن موجب التخلف لكان وجوده مقتضيا
لوجود المسبب واما الشرط فهو ما يلزم من عدمه العدم
ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته ومثاله الحول
بالنسبة الى وجوب الزكاة في العين والماشية فانه يلزم

من عدم ... تعالى ... بجود ... بالنطق ... والبصر ...
وجود ... [illegible] ... وجوبها التوقف
وجوب الزكاة ... [illegible] ... ما الى ...
فهو ما يلزم من وجوده ... [illegible] ... من عدمه ...
... [illegible] ... من وجوده ...
وجوب الصلاة ... [illegible] ... وجوب الصلاة ولا عدم
... المتوقف ... [illegible] ... اسباب اخر فيحصل عنه
عدم ... فلا يحصل ... وخرج من هذا ان السبب يوثر بطرفيه
... وعدمه والشرط يوثر بطرف عدمه فقط
... والمانع يوثر وجوده فقط في العدم فقط
... ما يتعلق بمباحث الحكم الشرعي من الاصول
واما الحكم العادي فحقيقته اثبات الربط بين امر وامر وجودا
او عدما بواسطة تكرر القران بينهما على الحس مثلا اذا الحكم
على النار بانها محرقة فهذا حكم عادي اذ معناه ان الاحراق
يقترن بمس النار في كثير من الاجرام بمشاهدة تكرر ذلك
على الحس وليس معنا هذا الحكم ان النار هي التي اثرت في احتراق
ما مسته او في تسخينه اذ هذا المعنا لا دلالة للعادة
عليه اصلا وانما غاية ما دلت عليه العادة الاقتران فقط
بين الامرين اما تعيين فاعل ذلك فليس فيه للعادة مدخل
ولا منها يتعرف على ذلك وقس على هذا سائر الاحكام
العادية ككون الطعام مشبعا والماء مرويا والشمس
مضيئة والسكين قاطعة ونحو ذلك مما لا ينحصر وانما يتلقى
العلم بفاعل هذه الاثار المقارنة لهذه الاشياء من دليل العقل

والنقل

والنقل وقد اصبت العقل ... على ... [illegible] ...
باختراع جميع الكائنات ... [illegible] ...
تعالى ... [illegible] ... وتفصيلا وفي ذلك ... [illegible] ...
العادية ... [illegible] ... عقلية ... [illegible] ...
لها ... [illegible] ... او بقوة اودعها
فيه فاصبحوا ... [illegible] ... من اصول
العقائد ... شرك عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله ... [illegible] ...
نسئله سبحانه النجاة التي ... [illegible] ...
والغرور ظاهرا وباطنا على ايدي ... [illegible] ...
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واما ... [illegible] ...
فهو عبارة عما يدرك العقل بمجرده اثباته او نفيه ... [illegible] ...
توقف على تكرر ولا وضع واضع وهذا الثالث هو الذي تعرض
له في اصل العقيدة بقولنا الحكم العقلي احترازا من
الشرعي والعادي وقد عرفت معناهما قوله ينحصر في ثلاثة
اقسام يعني ان كل ما يتصوره العقل اي يدركه لا يخلوا من
هذه الثلاثة الاقسام اي لا بد ان يتصف بواحد منها اما
بالوجوب او الجواز او الاستحالة قوله فالواجب ما لا يتصور
في العقل عدمه يعني ان الواجب العقلي هو الامر الذي لا
يدرك في العقل عدمه يعني اما ابتداء بلا احتياج الى سبق
نظر ويسمى الضروري كالتحيز مثلا للجرم فان العقل
ابتداء لا يدرك انفكاك الجرم عن التحيز اي اخذه قدرا منه
من الفراغ واما بعد سبق النظر ويسمى نظريا كالقدم
لمولانا جل وعز فان العقل انما يدرك وجوبه له تعالى اذا ...

العقل وعدم ما يتوقف عليه ثبوت الحدوث له فيجل وعز [illegible] الدور او
التسلسل الواضح الاستحالة فقد عرفت بهذا ان [illegible] الواجب [illegible]
الى ضروري ونظري فمثال المستحيل الضروري [illegible]
وجوده [illegible] ايضا [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible] تصور ثبوت
[illegible] كون الذات العلية جرما
[illegible] استحالة هذا المعنى عليه جل
[illegible] العقل بعد ان يصوب له النظر فيما يترتب على
[illegible] المستحيل وهو الجمع بين النقيضين وذلك انه قد وجب
[illegible] وعز القدم والبقاء لما يلزم من الدور او التسلسل
لو كان تعالى حادثا سبحانه فلو كان جرما لوجب له الحدوث
تعالى عن ذلك علوا كبيرا لما تقرر من وجوب الحدوث لكل جرم
فيلزم اذا ان لو كان تعالى جرما ان يكون واجب القدم لالوهيته
وواجب الحدوث لجرميته تعالى عن ذلك علوا كبيرا وذلك
جمع بين النقيضين لا محالة وقد عرفت ايضا بهذا انقسام
المستحيل الى ضروري ونظري قوله والجائز ما يصح في العقل
وجوده وعدمه يعني ايضا اما ضرورة واما بعد سبق النظر
فمثال الاول اتصاف الجرم بخصوص الحركة مثلا فان العقل
يدرك ابتداء صحة وجودها للجرم وصحة عدمها له ومثال
الثاني تعذيب المطيع الذي لم يعص الله قط طرفة عين
فان العقل انما يحكم بجواز هذا التعذيب في حقه عقلا بعد
ان ينظر في برهان الوحدانية ويعرف ان الافعال كلها

مخلوقة

مخلوقة لله تعالى لمولانا جل وعز لا اثر لكل ما سواه [illegible]
البتة فيلزم من ذلك [illegible] الكفر والطاعة والمعصية
[illegible]
[illegible]
او [illegible]
وعز هو [illegible]
تعالى من سواه اذ كل ما سوى [illegible]
ولا بغيره ولا اثر له في شيء البتة و[illegible]
ولا يسئل عما يفعل فصح اذا ان يرد العقل [illegible]
الكافر والمطيع والعاصي صحة وجود [illegible]
او عدمها واختصاص كل واحد بما اختص به من ذلك [illegible]
هو بمحض اختيار مولانا جل وعز لا لسبب عقلي اقتضى ذلك
لكن ادراك العقل لجواز هذا المعنى موقوف على تقديم النظر
الذي قدمنا فبان لك بهذا ان الجائز ينقسم الى ايضا ضروري
ونظري كما انقسم القسمان اللذان قبله واتضح لك بهذا ان
الاقسام الثلاثة قد تفرعت الى ستة اقسام من ضرب
ثلاثة في اثنين اذ كل قسم منها فيه قسمان وانما قيدنا الصحة
بالعقل في حق الجائز وقلنا فيه ما يصح في العقل ليدخل فيه
نحو جواز العذاب في حق المطيع فان العقل هو الحاكم
بصحة وجود العذاب وعدمه في حقه تعالى بمعنى انه لو وقع
كل منهما لم يلزم من وقوعه نقص في حقه تعالى ولا محال البتة
اما الشرع فقد بين ان الله تعالى قد اختار بمحض فضله للمومن
المطيع احد الامرين الجائزين في حقه تعالى وهو الثواب

والتعميم العقلي كما اختاره وتعلق بعضه له لتشكل امر الجائز الاخير
وهو النظر والانفراد الالهي واعلم ان الحركة والسكون [illegible]
[illegible] بعضها للاجسام [illegible] العقلية الثلاثة فالواجب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا يحتاج الفكر
[illegible] مما هو ضروري على كل
[illegible] ورسله عليهم الصلاة
والسلام [illegible] امام الحرمين وجماعة ان معرفة هذه الاقسام
[illegible] العقل فمن لم يعرف معانيها فليس بعاقل
[illegible] التونسي ص ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف
[illegible] مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذا الذي يجب
[illegible] ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
ش يعني انه يجب شرعا على كل مكلف وهو البالغ العاقل
ان يعرف ما ذكر لان بمعرفة ذلك يكون مومنا محققا لايمانه على
بصيرة في دينه وانما قال يعرف ولم يقل يجزم اشارة الى ان
المطلوب في عقائد الايمان المعرفة وهي الجزم المطابق عن
دليل واحترز بقوله الجزم من الظن والشك والوهم فلا يكفي
في العقائد باجماع واحترز بقوله المطابق اي الحق الواقع
في نفس الامر من الجزم غير المطابق للحق كالجزم بالكفريات
على سبيل التقليد لا يعتقد الكفر واحترز بقوله عن دليل من الجزم
المطابق للحق المستند الى غير دليل ها وجوب المعرفة وعدم
الاكتفاء بالتقليد ذهب جمهور اهل العلم كالشيخ الاشعري.

والقاضي

والقاضي ابي بكر الباقلاني وامام الحرمين وحكاه ابن القصار عن مالك
ايضا ثم اختلف الجمهور القائلون بوجوب المعرفة فقال بعضهم
[illegible]
وقال بعضهم [illegible]
النظر الصحيح وقال بعضهم [illegible]
بعضهم و [illegible]
فمن عاش بعد البلوغ زمانا [illegible]
ايمانه وان لم ينظر لم يختلف في عدم صحة ايمانه [illegible]
بعده زمانا لا يسع النظر وشغل ذلك الزمان [illegible]
يقدر عليه فيه من بعض النظر لم يختلف في صحة ايمانه [illegible]
عن استعمال فكره فيما يسعه ذلك الزمان اليسير من النظر
ففي صحة ايمانه قولان والاصح عدم الصحة **قلت** والعلم بهذه
التقسيم انما هو فيمن لا جزم معه بعقائد الايمان اصلا ولو بالتقليد
و ذهب غير الجمهور الى ان النظر ليس بشرط في صحة الايمان بل ولا
وليس بواجب اصلا وانما هو من شروط الكمال فقط و قد اختار
هذا القول الشيخ العارف الولي ابن ابي جمرة والقشيري وابن
رشد والامام ابو حامد الغزالي وجماعة و الحق الذي يدل عليه الكتاب
والسنة وجوب النظر الصحيح مع التردد في كونه شرطا في
صحة الايمان اولا و قد عزى ابن العربي القول بانه يعصي بعدم التقليد
الى المعتزلة ونحن كنا به المتوسط في الاعتقاد **اعلموا**
علمكم الله ان هذا العلم المكلف به لا يحصل ضرورة ولا الهاما
ولا يصح التقليد فيه ولا يجوز ان يكون الخبر طريقا اليه وانما الطريق
اليه النظر ورسمه انه الفكر المرتب في النفس على طريق

بقضي الى العلم يطلب به من قام به عند اهل العلم [illegible]
ضرب اله [illegible] ولو كان [illegible] جملة ضرورة [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الاستاذ ابو [illegible] [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] [illegible] [illegible]
ذلك الضرورة [illegible] [illegible] يعلم [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] المغلوبين
[illegible] [illegible] وافق الهم متضادة
[illegible] [illegible] الله يعلم بالخبر لان من لم يعلمه
[illegible] خبره فثبت ان طريقة النظر وهو اول
[illegible] اذ المعرفة اول الواجبات ولا تحصل الا به فيفرد
[illegible] عليها تنتقل له صفة الوجوب فبلغها او ايجاد المعرفة
بالانة [illegible] معلوم من دين الامة ضرورة **فصل** ومع اتفاق
نقول ان المعرفة واجبة وان النظر الموصل اليها واجب فان بعض
اصحابنا يقول ان من اعتقد في ربه تعالى الحق وتعلق بدا اعتقاده
على الوجه الصحيح في صفاته بانه مومن موحد ولكن هذا لا يقع
في الاغلب الا الناظر ولو حصل لغير ناظر لم نامن ان يتخلل
اعتقاده بل لا بد عندنا من ان يعلم كل مسئلة من مسايل الاعتقاد
بدليل واحد ولا ينفعه اعتقاده الا ان يقصر عن دليل علمه بذلك
**فلو** اخترم وقد تعلق اعتقاده بالباري تعالى كما ينبغي وعجز
عن النظر قال جماعة منهم يكون مومنا **وان** تمكن من النظر ولم
ينظر قال الاستاذ ابو اسحاق يكون مومنا عاصيا بترك النظر
وبناه على اصل الشيخ ابي الحسن واما كونه مومنا مع العجز والامر
لا الاخترام فظاهر ان شاء الله **و**اما كونه مومنا مع القدرة على

النظر

النظر [illegible] يقول [illegible] [illegible] [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] النظر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الى المعرفة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] النظر [illegible] [illegible] [illegible]
به الامر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والجواب
انا نقول اما القول بوجوب [illegible] [illegible] [illegible]
التزام النصر [illegible] العالم [illegible] [illegible] [illegible]
والمتبع وانه يومن او لا ينظر فان تبين له الحق [illegible]
تبين له الباطل فيرجع وهذا اعتقد الكفر **واما** اذا [illegible]
بالايمان الى النظر فيقال له ان كنت تعلم النظر فاسمع [illegible]
كنت لا تعلمه فاسمعه وليسترشد في ساعة عليه فان امن [illegible]
استرشاده وان ابى تبين عناده فوجب استخراجه منه بالسيف
او يموت فان كان معنا من الاسلام وعلم طرق الايمان لم يمهل
ساعة او لين نرى ان الصرين استحب فيه العلماء الامهال لعله انما
ارتد لريب فيستريص به مرة لعله ان يراجع الشك باليقين والجهل
بالعلم ولا يجب ذلك لحصول العلم بالنظر الصحيح اولا وكيف يصح
لنا ان يقول ان الايمان يجب اولا قبل النظر ولا يصح في المعقول
ايمان بغير معلوم وذلك الذي يجره لا للعرف في نفسه حسن
ظن بمخبره والايمان تطرق اليه التجويز والتكذيب نظر **وايضا**
فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الخلق الى النظر اولا قبل اقامة
المعجزة وبلغ غاية الاعذار فيه حتى نصر على الايمان بالسيف
ولولا ان كل من دعاه الى الايمان قال له اعرض علي دليلك

بيعرضها عليه وتظهر له [illegible] ... وبسطت التحصي
عليه هذا الكلام ابو العباس ... وفوا [illegible] الفوائد
العرفان [illegible] ... تكثير اكثر [illegible]
[illegible] ... [illegible]
وهو الناصح [illegible] ... [illegible] وورد عن [illegible]
ثلثا [illegible] و [illegible] ... عن جميع العشرة
المكلفين هو [illegible] الذي يحصل في الجملة للمكلف العلم
والطمانينة [illegible] بحيث لا يفوق قلبه فيهما لا ادري
[illegible] ... شيئا فقلته ولا يشترط معرفة النظر
على [illegible] المتكلمين من تحرير الادلة وترتيبها ودفع الشبهة
الواردة عليها ولا القدرة على التعبير عما حصل في القلب
من الدليل الجملي الذي حصلت به الطمانينة ولا شك ان النظر
على هذا الوجه غير بعيد حصوله لمعظم هذه الامة او جميعها
فيما قبل اخر الزمان الذي يرتفع فيه العلم النافع ويثبت فيه
الجهل المضر ولا يبقى فيه التقليد المطابق فضلا عن المعرفة عند
كثير ممن يظن به العلم فضلا عن كثير من العامة ولعلنا ادركنا
هذا الزمان بلا ريب والله المستعان ولا حول ولا قوة الا به وفي
الحديث عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكون فتنة في اخر الزمان يصبح الرجل فيها مومنا
ويمسي كافرا الا من اجاره الله فيحيا بالعلم وبالجملة فالاحتياط
في الامور هو احسن ما يسلكه العاقل في اموره لا سيما في هذا الامر
الذي هو راس المال وعليه مبنى كل خير وكيف يرضى ذو همة
ان يرتكب منه ما تكلم ما شرته من التقليد المختلف فيه ويترك

العقيدة

العقيدة والنفع للعاظر [illegible] العزيز من صفة [illegible]
ثم [illegible] برتبة [illegible] الراشد [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
فيمن يحفظ هذا العلم [illegible] ... [illegible]
الله تعالى بنور البصيرة [illegible] ... [illegible]
العاضر المشفقين على المساكين [illegible] ... [illegible]
معين فمن وجد احدا على هذه الصفة في هذا الزمان [illegible]
القليل الخير جدا فليشد يده عليه وليعلم انه لا [illegible]
تعالى اعلم انا في عصره امن يكون على هذه الصفة او [illegible]
منها الا يكون منهم في اواخر الزمان الا الواحد [illegible]
منه على ما نص عليه العلماء. ثم الغالب عليه في هذا
الزمان الخفا بحيث لا يرشد اليه الا القليل من الناس وليشكر
الله سبحانه من اطلعه الله تعالى على هذه الغنيمة العظمى
اناء الليل واطراف النهار اذا ظفر بمولانا الكريم جل وعز بمحض
فضله بكنز عظيم من كنوز الجنة ينفق به منها ما شاء في
وكيف شاء وقل ان يتفق اليوم وجود مثل هذا الا النادر من
السعداء. واما ان يقرا هذا العلم على كل من يتعاطى
التعرض له وليس على الصفة التي ذكرناها فمفاسده
عنده هذا زماننا واخرا اكثر من مصالحها وما اكثر وجود من
امثال هولاء في زمننا في كل موضع نسال الله تعالى السلامة
من شرور انفسنا ومن شر كل ذي شر بجاه سيدنا ومولانا محمد

صلى الله عليه وسلم ولم يحذر المفتون في جهره ان يأخذ ما في دينه
من الكتب التي حشيت بكلام الفلاسفة واولع مولعها بها فهو
هوسهم وما هو كفر صراح من عقائدهم التي ستروا الخاصة
بما يلبسهم على كثير من اصطلاحاتهم وعباراتهم التي
اكثرها اسماء بلا مسميات وذلك ككتب الامام الفخر في علم
الكلام وطوالع البيضاوي ومن نحا نحوهم في ذلك وقل ان
يفلح من اولع بها بصحبة كلام الفلاسفة او يكون له
نور ايمان في قلبه ولسانه وكيف يفلح من والى من حاد الله تعالى
ورسوله عليهم الصلاة والسلام وخرق حجاب الهيبة
ونبذ الشرع وراء ظهره وقال في حق مولانا جل وعز وفي حق
رسله عليهم الصلاة والسلام ما سولت له نفسه الحمقاء
ودعاه اليه وهمه المختل ولقد حمل بعض الناس تهوره بشرح
كلام الفلاسفة الملعونين ويشرح الكتب التي تعرضت لنقل
كثير منها فانهم لما تمكن في نفوسهم الامارة بالسوء من حب
الرياسة وحب الاغراب على الناس بما يلبسهم على كثير منهم
من عباراتهم واصطلاحاتهم يوهمهم ان تحتها علوما دقيقة
نفيسة وليس تحتها الا التخليط والهوس والكفر الذي لا
يرضى ان يقوله عاقل وربما يوثر بعض الحمقاء هوسهم
على الاشتغال بما يعنيه من الفقه في اصول الدين وفروعه
على طريق السلف الصالح والعمل بذلك وبرؤية هذا الخبيث
لانغماسه بظلمته وطرده عن باب فضل الله تعالى الى باب
غضبه ان المشتغلين بالتفقه في دين الله العظيم الفوائد دنيا
واخرى بلداء الطبع ناقصوا الذكاء فما اجهل هذا الخبيث

دافي